رابط المادة على منصة باحث

952 - شرح "التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح" الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

اتفضل. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اجمعين اما بعد فيقول الامام الزبيدي رحمه الله تعالى كتاب الايمان والنذور واورد تحت ترجمة الامام البخاري - 00:00:00

رحمه الله تعالى باب في قول الله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم. عن عبد الرحمن ابن سمرة رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن ابن سمرة لا تسأل الامارة فانك ان اوتيت - 00:00:20

عن مسألة وكلت اليها وان اوتيتها عن غير مسألة اعنت عليها واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك واتي الذي هو خير. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:40

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. واصلح لنا - 00:01:00

شأننا كله يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اما بعد قال رحمه الله تعالى كتاب الايمان والنذور. الايمان جمع يمين وهو الحلف. ويقال له ايضا القسم واليمين او او الحلف سمي يمينا قيل لان المتحالفين والمتحالفين - 00:01:20

يضع كل منهما يده في يمين الاخر. وقيل غير ذلك. والحاصل ان اليمين هي الحلف ويقال لها ايضا قسم ويأتي معنا الاية الكريمة واقسم بالله اي حلفوا والحلف ذكر اسم الله تبارك وتعالى في مقام التوكيد والتحقيق للامر - 00:01:50

مرة. ولا يكون الحلف الا بالله. قد قال عليه الصلاة والسلام من حلف بغير لله فقد كفر او اشرك. لان الحلف تعظيم للمحلوف به. ولا يكون هذا التعظيم الا لله سبحانه وتعالى. وقوله والنذور جمع نذر - 00:02:20

والزام المكلف نفسه بما ليس بلازم عليه باصل الشرع فيجعل النذر ما هو مستحبا من القرب او مباح من الاشياء واجبا على نفسه بالنذر. فالنذر ان يوجب على نفسه ما ليس بواجب عليه في اصل الشرع - 00:02:50

ان يذبح شاة ان يصوم اياما ان يتصدق بدراهم ان يعتق رقبة الى غير ذلك مما يلزم نفسه به. يلزم نفسه به وهو ليس بلازما عليه في اصل الشرع. ولهذا بالنذر يتحول المباح او المستحب الى واجب. ويكون المكلف هو الذي - 00:03:20

اوجب ذلك على نفسه. ومن نذر في طاعة وجب عليه الوفاء. كما سيأتي معنا من نذر ان يطيع الله فليطعه والامر للوجوب. قال باب في قول الله تعالى لا يؤاخذكم الله - 00:03:50

باللغو في ايمانكم. اليمين اللاغية في قوله اللغو في ايمانكم هي اليمين التي تخرج من المرء من غير قصد ولا كسب قلب. لا يعقد عليها قلبه. ولا يكون مقاصدا اليمين او قاصدا الحلف وهي كما جاء عن عائشة في تفسير الاية مثل قول الرجل في حديثه - 00:04:10

لا والله وبالله وتالله ولم يقصد اه الحلف ولم يقصد عقد اليمين. قال عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال لي قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا - 00:04:40

عبدالرحمن ابن سمرة يا عبدالرحمن ابن ابن سمرة لا تسأل الامارة. فانك ان اوتيت عن مسألة وكلت اليها وان اوتيتها من عن غير مسألة اعنت عليها لا تسأل الامارة اي لا تطلبها ولا تستشرف لها. ولا تسعى في نيلها. لان من كان بهذا الوصف وكل اليها - 00:05:00

واما من لم يطلبها وجاءته اعانه الله سبحانه وتعالى عليها كما في الحديث قال اعنت عليها اي اعانك الله عليها وكان الله لك مسددا وحافظا ومعينا قال واذا حلفت وهذا موضع الشاهد على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك - 00:05:30
واتي الذي هو خير. وكان هذا هدي النبي عليه الصلاة والسلام. وارشد الى ذلك كما في في هذا الحديث اذا حلف المرء على يمين الا يفعل كذا ورأى ان الخير في ان يفعله - 00:06:00
او الا يفعل كذا. ورأى ان ان الخير ان يفعله ان يفعل ثم رأى ان الخير الا يفعل. وكذلك العكس. فليكفر عن يمينه فليكفر عن يمينه ثم يأتي الذي هو خير. وجاء الحديث في بعض رواياته - 00:06:20
بالعطف ثم كفر عن يمينك ثم اتي الذي هو خير. وهذا يفيد ان التكفير يكون اولا وقد قيل في الصلة بين اول هذا الحديث واخره الصلة بين قوله واذا حلفت على - 00:06:50
يمين وقوله في اوله لا تسأل الامارة قيل في الصلة بين ذلك ان من كان هذا شأنه لا يسأل الامارة ولا يرغب فيها وجدير بها وطلب منه ربما قد يفظي به عدم رغبته في الامارة وعدم حرصه عليها ان يحلف الا يتولى. الا يحلف ان ان يحلف ان لا - 00:07:10
تولى ان لا يلي امارة فيكون مفاد الحديث انه وان حلف وان حلف ورأى ان في توليه للامارة خيرا ونفعا فليكفر عن يمينه وليأتي الذي هو خير نعم. قال رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:07:40
نحن الاخرون السابقون يوم القيامة. نعم. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لان يلج احدكم بيمينه في اهله اثم له عند الله من ان يعطي كفارته التي افترض الله عليه. ثم - 00:08:10
اورد رحمه الله هذا الحديث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نحن الاخرون السابقون يوم والقيامة قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لان يلج احدكم بيمينه في اهله اثم له عند الله من ان - 00:08:30
يعطي كفارته التي افترض الله عليه. قوله في اول هذا الحديث نحن السابقون يوم القيامة في شرف هذه الامة. وفضلها. فقول نحن الاخرون اي في ترتيب الامم. في الدنيا فامة - 00:08:50
محمد هي اخر امم الانبياء. وجودا في هذه الدنيا. والسابقون يوم القيامة في شرف هذه الامة مع اخريتهم في هذه الحياة الا انهم الاولون يوم القيامة هذا فيه فضل امة محمد عليه - 00:09:10
الصلاة والسلام وانهم السابقون يوم القيامة اي الى نيل الفظائل والرفعة مكرمات التي اعدها الله سبحانه وتعالى لعباده المؤمنين واوليائه المتقين. قال والله لان يلج احدكم بيمينه في اهله اثم له عند الله من ان يعطي كفه - 00:09:30
تارته التي افترض الله عليه. لان يلج احدكم في يمينه يعني يصمم. يصمم على اليمين التي حلفها اظربوا مثالا للتوظيح مثلا لو ان رجلا وهذا يحصل في بعض البيوت على زوجه الا تزور اهلها. الا تزور اهلها لا تزور - 00:10:00
ما هوى اباها واهلها وقرابتها حلف. يمينا الا تزور اهلها. عدم الزيارة زيارة زوجه لاهلها قطيعة. نهى الله سبحانه وتعالى عنها. فيقول عليه الصلاة والسلام لان جاء احدكم بيمينه في اهله يعني يصمم ويصر على يمينه كل ما قالت له مثلا اريد ان ازوره يقول لا انا حلفت يمين - 00:10:30
انك ما ما تزورينه ولن اقطع يميني. فيقول له ان يلج احدكم بيمينه في اهله اثم عند الله اثم عند الله يعني اشد اثما عند الله من ان يحنث في يمينه. معنى قوله من ان يعطي كفارة - 00:11:00
التي افترض الله عليه يعني احلف بيمينه ويعطي الكفارة. فكونه يصمم على البقاء على هذه القطيعة بحكم انه حلف يقول انا حلفت بالله ولن اقطع يميني. لان يلج يعني يصمم ويصر على - 00:11:20
البقاء على هذه اليمين التي فيها القطيعة مثلا هذا اثم عند الله من ان يحنث في يمينه يؤدي كفارة اليمين نعم. قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى - 00:11:40
كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم؟ عن عبدالله بن هشام رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيد عمر بن الخطاب رضي الله عنه. فقال له عمر يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي - 00:12:00

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك؟ فقال عمر فانه الان والله لانت احب الي من نفسي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الان - 00:12:20

يا عمر قال باب كيف كانت يمين النبي عليه الصلاة والسلام؟ هذه الترجمة عقدها لبيان اليمين التي كان عليه الصلاة والسلام يواظب عليها او يكثر منها. او تسمع منه عليه الصلاة والسلام كثيرا - 00:12:40

ومن ذلك هو الذي نفسي بيده. من ذلك والذي نفسي بيده. ومن ذلك ايضا لا ومقلب القلوب. كان كثيرا ما يحلف بذلك عليه الصلاة والسلام ولاحظ ما في اليمين من تعظيم لله واستشعار - 00:13:00

العقيدة في في الله عز وجل واسمائه وصفاته فالذي يقول لا والذي نفسي بيده احذر ما دلت عليه هذه الكلمة من عقيدة وايمان. كذلك لا ومقلب القلوب. استحضر ما دلت عليه - 00:13:20

هذه الكلمة من عقيدة وايمان وما يتضمنه ذلك من تعظيم للموصوف بهذا هذه الصفات العظيمة الجليلة جل في علاه. قال عن عبد الله ابن هشام رضي الله عنه قال كنا مع - 00:13:40

صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فقال له عمر يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي. لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي. فقال - 00:14:00

النبي عليه الصلاة والسلام لا والذي نفسي بيده وهذا هو الشاهد لا والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك فقال عمر فانه الان والله لانت احب الي من نفسي فقال الان يا عمر اي الان يتحقق - 00:14:20

الايمان ويكون بذلك تحقق الايمان. والشاهد من الحديث ان مما كان يحلف به او من صيغ الحلف عند النبي عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده والذي نفسي بيده يحلف بالله بهذه الصيغة والذي نفسي بيده وفي هذا الحديث وجوب محبة النبي - 00:14:40

عليه الصلاة والسلام محبة مقدمة على محبة الوالد والولد والناس اجمعين بل على محبة النفس بل على محبة النفس. وقد اقسم عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث بان انه لا يؤمن العبد حتى يكون النبي صلى الله عليه وسلم احب اليه من نفسه. ان يحب النبي عليه الصلاة والسلام محبة - 00:15:10

تم مقدمة على محبة النفس. وهذا المعنى دل عليه القرآن. في قول الله سبحانه وتعالى في سورة الاحزاب النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم. فاذا كان اولى بكل مؤمن ومؤمنة من نفسه - 00:15:40

وجب ان تكون محبته مقدمة على محبة النفس. لانه اولى بنفس المؤمن او كل مؤمن من نفسه. وهذا ينتظم معاني عديدة. منها انه عليه الصلاة والسلام احرص على نفسك منك وانصح لنفسك منك. كما قال الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم - 00:16:00

عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم. بالمؤمنين رؤوف رحيم. نعم قال رحمه الله تعالى عن ابي ذر رضي الله عنه قال انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول في ظل الكعبة هم - 00:16:30

ترون ورب الكعبة هم الاخسرون ورب الكعبة. قلت ما شأني ايرى في شيء؟ ما شأني؟ فجلست اليه وهو يقول فما استطعت ان اسكت وتغشاني ما شاء الله فقلت من هم بابي انت وامي يا رسول الله؟ قال الاكثرون اموالا - 00:16:50

الا من قال هكذا وهكذا وهكذا. وقول عمر رضي الله عنه فانه الان والله لانت احب الي من فيه مسارعة الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم في الاستجابة للرسول عليه الصلاة والسلام فيما يدعوهم اليه. فلما قال عليه الصلاة والسلام لا والذي نفسي بيده - 00:17:10

حتى اكون احب اليك من نفسك منذ ان سمع في نفس اللحظة التي سمع فيها هذا الكلام تحولت المحبة القلبية التي في قلبه من كون محبة النفس اعظم محبته للرسول الى العكس. تحولت فورا في نفس اللحظة - 00:17:40

وهذا آآ التحول السريع ليس في العمل الظاهر في عمل القلب. واقسم على ذلك رضي الله عنه هذه اليمين البارة صادقة قال والله لانت احب الي من نفسي. فقال الان يا عمر. هذا فيه كمال - 00:18:00

آآ وعظيم فظل الصحابة رظي الله عنهم وعظم محبتهم للنبي الكريم عليه الصلاة والسلام سلام وهذه المحبة التي قامت في قلوبهم

رظي الله عنهم ترجموها في حياتهم اتباعا للرسول عليه الصلاة والسلام ولزوما لهديه كما قال الله تبارك وتعالى قل - 00:18:20
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. وهذا هو شأن المحبة الصادقة. اما المحبة الضعيفة او المحبة المدعاة فهي التي تولد في صاحبها البدعة والبعد عن هدي النبي عليه الصلاة والسلام. فتراه يقول عن نفسه انه يحب الرسول - 00:18:50
عليه الصلاة والسلام ولكنه لا يحافظ حتى على فرائض الاسلام. حتى على الفرائض. وتراه ايضا يغسل الكبائر الرماة وتراه ايضا يخالف هدي النبي عليه الصلاة والسلام ويرتكب المحدثات ويرتكب المحدثات من علامة المحبة - 00:19:20
الصادقة القوية في القلب ان يتبع المرء هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وان يلزم نهجه الله وسلامه وبركاته عليه. نعم. ثم اورد رحمه الله حديث ابي ذر. ابي ذر رضي الله عنه - 00:19:50
قال انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول في ظل الكعبة هم الاخسرون ورب الكعبة وهذا حلف النبي عليه الصلاة والسلام بهذه الصيغة ورب الكعبة قال هم الاخسرون ورب الكعبة - 00:20:10
قلت ما شأني؟ ايرى في شيء ما شأني خاف رظي الله عنه؟ اقبل على النبي عليه الصلاة والسلام وسمع يحلف هم الاخسرون ورب الكعبة. فخاف قالوا يرى في شيء ما شأني ما الامر الذي حصل مني؟ ما الذي فعلت؟ فجلست - 00:20:30
وهو يقول اي اي يقول ذلك هم الاخسرون ورب الكعبة فما استطعت ان اسكت وتغشاني ما شاء الله من يعني من الهم والغم والخوف وتغساني ما شاء الله فقلت بابي انت وامي يا رسول الله. من هم هؤلاء؟ وهذا السؤال مبني على اصل - 00:21:00
نهجه السلف رحمهم الله تعالى وهم سؤال النبي عليه الصلاة والسلام عن المحذور والممنوع لاتقائه واجتنابه من هم؟ اي صف لنا حالهم ما اعمالهم حتى يحذر تحذر وتتقى اذ كيف يتقي من لا يدري - 00:21:30
ما يتقي فسأل من باب الاتقاء اتقاء هذا الشر ومجانبة والبعد عنه قال رضي الله عنه من هم بابي انت وامي يا رسول الله؟ قال الاكثرون اموالا. الاكثرون نعم ماله يعني اصحاب الاموال كثيرة هم الاخسرون يوم القيامة قال الاكثرون اموالا اي اصحاب الاموال كثيرة اصحاب الثروات الاموال كثيرة - 00:21:50
هم الاخسرون يوم القيامة. استثنى منهم من هؤلاء من كان يبذل وينفق في لله في كل الجهات الا من قال هكذا وهكذا وهكذا ينفق ويبذل اما اذا كان عنده الاموال الكثيرة ولا ينفق فهذا خاسر. واقسم عليه الصلاة والسلام بالله انهم الاخسرون يوم - 00:22:20
القيامة اصحاب الاموال التي لا ينفقون منها في وجوه الخير وابواب البر نعم. قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب قوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم - 00:22:50
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد النار الا تحلة القسم. قال باب قوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم. جهد اليمين هي اليمين التي بالغ - 00:23:10
فيها صاحبها حتى بلغ فيها غاية شدتها ووكادتها. فيقال هذا النوع من القسم جهد اليمين. جهد اليمين. واورد رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة - 00:23:30
من الولد جاء في بعض الروايات زيادة لم يبلغوا الحنف. اي لم يصلوا الى سن البلوغ سن التكليف لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد تمسه النار الا تحلة القسم - 00:24:00
ليموت له ثلاثا من الولد اي دون سن البلوغ ويحتسب ذلك عند الله بهذا كما دلت على ذلك النصوص الاخرى فيكون ذلك حرزا له من من النار. يكون له هذا الاحتساب في - 00:24:20
بفقدهم موتهم وصبره على ذلك واحتساب الاجر يكون ذلك واقيا له حجابا من نعم يكون حجابا له من النار. وقوله عليه الصلاة والسلام الا تحلة القسم بتحلة القسم اي القسم في قول الله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الله - 00:24:40
الذين اتقوا ونذروا الظالمين فيها جثيا. والمراد بتحلة القسم يعني الورود الذي هو العبور من فوق الصراط المنصوب على متن جهنم

نعم. قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله - 00:25:10
على باب اذا حنث ناسيا في الايمان وعنه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لامتي عما وسوست او حدثت به انفسها ما لم تعمل به او تكلم. قال باب اذا حنث ناسيا في - 00:25:30
اي فماذا عليه؟ وهل يلزمه شيء؟ والله سبحانه وتعالى قال في القرآن ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. قال الله قد فعلت. قال الله تعالى قد فعلت. ما انا وقع من العبد نسيانا فانه لا يؤاخذ. فانه لا يؤاخذ به. واورد حديث ابي هريرة ان - 00:25:50
صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لامتي عما وسوست او حدثت به انفسها ما لم تعمل به او تكلم. وليس في الحديث ذكر للنسيان الذي هو موضع اه الترجمة الذي هو موظوع هذه الترجمة باب اذا حنف ناسيا لكن قيل في - 00:26:20
مطابقة للترجمة من حيث ان الوسوسة من متعلقات عمل القلب كالنسيان ان الوسوسة من متعلقات عمل القلب كالنسيان. لم يؤاخذ على الوسوسة. فكذلك كانوا في النسيان لا يؤاخذ علي. وجاءت نصوص في التصريح بعدم مؤاخذة من وقع منه الامر نسيانا نعم - 00:26:50
قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب النذر في الطاعة. قال عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه. ومن نذر ان يعصيه فلا يعصيه. قال باب - 00:27:20
في الطاعة يعني اذا نذر نذر طاعة فانه يلزمه الوفاء بما نذر وما كان مستحب من الطاعات يتحول الى واجب. بالنذر لانه الزم نفسه هذا النذر بهذه الطاعة التي لم تكن واجبة عليه في اصل الشرع. قال عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من - 00:27:40
النذر ان يطيع الله فليطعه. والامر هنا للوجوب. فمن نذر ان يطيع الله بصيام مثلا او صدقة او عتق رقبة او انفاق مال او غير ذلك فانه يجب عليه ان يفي بما نذر - 00:28:10
ومن نذر ان يعصيه فلا يعصيه. اما اذا كان نذر ان يفعل شيئا محرما اذا اذا نذر ان يفعل شيئا محرما فلا يجوز له ان يفعل ذلك فلا يعصه نعم. قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام - 00:28:30
رحمه الله تعالى باب من مات وعليه نذر. قال عن سعد ابن عبادة رضي الله عنه انه استفتى النبي صلى الله عليه وسلم في نذر كان على امه فتوفيت قبل ان تقضيه فافتاه ان يقضيه عنها. قال باب - 00:28:50
ومن مات وعليه نذر من مات وعليه نذر يعني في ذمته نذر مات قبل ان يفي به. من صدقة او صيام او عتق رقبة او غير ذلك. فانه يفي عنه بما نذر وليه - 00:29:10
كما افتى النبي صلى الله عليه وسلم سعدا بذلك. قال استفتى النبي صلى الله عليه وسلم في كان على امه فتوفيت قبل ان تقضيه فافتاه ان يقضيه عنها. فافتاه اي النبي عليه - 00:29:30
الصلاة والسلام ان يقضيه عنها. كان بذلك الحكم ان من مات وعليه نذر قضى عنه وليه قال الزهري رحمه الله ومن رواة الحديث بعد ان ساق الحديث قال فكانت سنة بعد. نعم - 00:29:50
قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب النذر فيما لا يملك وفي معصية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بين النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اذ هو برجل قائم فسأل عنه - 00:30:10
فقالوا ابو اسرائيل نذر ان يقوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم. فقال النبي صلى الله عليه سلم مروه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه. قال باب النذر فيما لا يملك - 00:30:30
اي لا يملكه ابن ادم. مثل ان يندر ان يعتق مثلا عبد فلان ان حصل له كذا او يتصدق مثلا مال فلان ان حصل له كذا لا نذر لابن ادم فيما لا يملك. ليس له نذر فيما لا يملك - 00:30:50
وكذلك في معصية الله. كما تقدم معنا في الحديث الذي اه اه مر معنا ومن نذر ان يعصي فلا يعصيه. واورد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:10

يخطب جاء في بعض الروايات يوم الجمعة. يعني وخطبة الجمعة كما هو معلوم وقت الظهيرة. وقت الظهيرة و اشتداد حرارة الشمس قال بينما بين النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اذ هو - 00:31:30

وبرجل قائم جاء في سنن ابي داوود زيادة في الشمس. اذ برجل قائم في الشمس زيادة من ابي داوود فسأل عنه يعني ما ما شأن هذا الرجل في هذا القيام في الشمس؟ قالوا ابو اسرائيل اي هذا ابو - 00:31:50

اين نذر رضي الله عنه نذر ان يقوم ولا يقعد. نذر ان يقوم ولا يقعد. ولا استظل لا يستظل من الشمس وحرارتها وشدتها ولا يتكلم ويصوم فقال النبي عليه الصلاة والسلام مرور فليتكلم. وليستظل - 00:32:10

وليقعد كل هذه الامور التي نذر نهوا النبي صلى الله عليه وسلم ان ان يتم نذره فيها لانه ليس مما شرع الله ولا مما اذن الله سبحانه وتعالى به ليس هناك عبادة يلازمها الانسان وهي الصمت - 00:32:40

لكن يشغل كلامه او لسانه بذكر الله سبحانه وتعالى. اما ان يلازم الصمت فملازمة للصمت تعوقه عن طاعة الذكر لله سبحانه وتعالى وهي اعظم القرب الى الله عز وجل. لكن اذا كان - 00:33:00

الخيار بين صمت او حديث في حرام فان المرء يجب عليه ان يصمت لا يتحدث بحرام من كان اؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت. وكذلك عدم الاستظلال عن حرارة الشمس هذا ليس مما دعا الله سبحانه وتعالى عباده الى التقرب به. وكذلك القيام - 00:33:20

دون جلوس ليس مما شرعه الله ولا اذن لعباده ان يتقربوا به. فنهاه عليه الصلاة والسلام عن هذه الاعمال. قال فليتكلم وليستظل وليقعد. لكن الصوم عمل مشروعا. الصوم عمل مشروع. ولهذا قال وليتم صومه. الامور الاولى - 00:33:50

والاشياء الاولى نهى عنها قال فليتكلم وليستظل وليقعد لكن لما جاء للصوم الصوم عمل مشروع قال عليه الصلاة والسلام وليتم صومه لان الصوم قربة بخلاف الامور الاخرى ليست من القرب وليست مما شرع الله سبحانه وتعالى - 00:34:10

العباده ان يتقربوا اليه بتلك الاشياء. وبهذا انتهى هذا الكتاب والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 00:34:30

استغفرك واتوب اليك. جزاكم الله خيرا - 00:34:50